

عنوان البحث

أثر القيادة التربوية في تحسين جودة البيئة المدرسية في ضوء رؤية المملكة 2030

إعداد الطالبة/

حنان سليمان المحميد

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

تعتبر القيادة التعليمية من العناصر الأساسية التي تساهم في نجاح المدارس وزيادة فاعليتها، حيث تلعب دوراً رئيسياً في توجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة. فالتوجيه الفعال لا يقتصر على الإدارة التقليدية، بل هو عملية تهدف إلى تكوين بيئة تعليمية تحفز على التعلم والابتكار وتدعم التقدم المهني المستمر لكل من الطلاب والمعلمين (الحربي، 2021). ونظرًا للتغيرات الكبيرة التي تشهدها المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030، فإن هناك حاجة ضرورية لوجود قيادة تربوية قادرة على إحداث تغييرات إيجابية وتبني ممارسات قيادية جديدة تعزز من جودة البيئة الدراسية وتلبي احتياجات التطوير الشامل في القطاع التعليمي (العبدالكريم، 2020).

تشير الأبحاث الحديثة إلى أن أسلوب القيادة التحويلية في التعليم يُعد من أبرز الطرق التي يمكن أن تعزز مستوى الأداء في المدارس، من خلال إلهام العاملين وتشجيعهم على التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة (الشهري، 2022). علاوة على ذلك، أصبح دعم القادة في المجال التربوي وتزويدهم بالمهارات الرقمية أمراً ضرورياً لمواكبة التقدم التكنولوجي والتغيرات التعليمية الناتجة عن التغيرات الحديثة، مثل التحول الرقمي والتعليم الإلكتروني (الرشيد، 2025).

أولت رؤية المملكة 2030 بشكل كبير على التعليم كونه حجر الأساس للتنمية المستدامة، مع التأكيد على أهمية دعم القادة التربويين في تحسين جودة التعليم وتحديث البنى التحتية المدرسية لتتوافق مع الاتجاهات العالمية (وزارة التعليم، 2022). ويعتبر تعزيز البيئة المدرسية من أبرز علامات جودة التعليم، إذ تساهم البيئة الإيجابية في زيادة الانتماء للمدرسة ورفع الأداء الأكاديمي، وتحفيز الابتكار والإبداع بين الطلاب والمعلمين (الزهراني، 2023).

في هذا السياق، تظهر أهمية هذه البحث من خلال تحليل كيف تؤثر القيادة التعليمية على رفع مستوى جودة البيئة المدرسية في إطار رؤية المملكة 2030. يتم ذلك عن طريق دراسة أساليب القيادة المعاصرة واستكشاف تأثيراتها على تحقيق التميز المؤسسي وتحسين الجو المدرسي. هدف البحث أيضاً هو تقديم توصيات عملية لدعم القيادات المدرسية بما يمكنها من تحقيق معايير الجودة والاعتماد المدرسي، وذلك بالتوافق مع تطلعات وزارة التعليم وأهداف الرؤية الوطنية (المطيري، 2024).

مشكلة الدراسة:

تعتبر القيادة التعليمية عاملاً محورياً في الوصول إلى نتائج تعليمية متفوقة وتطوير جودة المدارس . إلا أن المشهد التعليمي في كثير من المؤسسات التعليمية في السعودية يظهر تبايناً ملحوظاً في ممارسات القيادة، إلى جانب قلة في تنفيذ أساليب القيادة الحديثة التي تتماشى مع رؤية المملكة 2030 (العبدالكريم، 2020) . بالرغم من المساعي التي تقوم بها وزارة التعليم لتحسين مهارات القيادات المدرسية، إلا أن هناك عدداً من التحديات التي تواجه تطبيق القيادة الفعالة، مثل نقص التدريب المهني، ضعف تمكين القادة، وارتفاع الأعباء الإدارية التي تعوق إمكانياتهم على التجديد والإبداع (الحربي، 2021).

تشير عدة دراسات إلى أن عدداً من المدارس لا تزال تواجه تحديات في تطبيق معايير الجودة الشاملة بشكل فعال، كما تفتقر إلى البرامج التي تعزز رضا كل من المعلمين والطلاب وتساهم في تحسين البيئة المدرسية (الزهراني، 2023) . بالإضافة إلى ذلك، أدى التحول الرقمي السريع في التعليم إلى الحاجة إلى نوع جديد من القيادة، تُعرف بالقيادة الرقمية، والتي تستلزم امتلاك مهارات تقنية متطورة ورؤية استراتيجية للتغيير (الرشيد، 2025).

على صعيد آخر، تشير الدراسات الحديثة إلى أن القائد التعليمي الناجح هو ذلك الذي يستطيع تحفيز وإلهام فريقه نحو تحقيق الأهداف المشتركة، مع تعزيز ثقافة الجودة في البيئة المدرسية (الشهري، 2022) . ومع ذلك، تم ملاحظة أن الكثير من القيادات المدرسية تفتقر إلى الممارسات القيادية التحويلية الضرورية لإحداث تحسين جذري في جودة الأداء التعليمي والإداري (المطيري، 2024).

استناداً إلى ذلك، تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :
ما هي تأثيرات القيادة التربوية على تحسين جودة البيئة المدرسية في إطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟

ومن هذا السؤال الرئيسي، تتفرع مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي :

- 1 - كيف تبدو ممارسات القيادة التربوية في المدارس السعودية في سياق رؤية 2030؟
- 2 - ما أبرز التحديات التي تواجه القادة التربويين أثناء تطبيق معايير الجودة داخل المدارس؟
- 3 - ما هو الرابط بين القيادة التربوية وجودة البيئة المدرسية؟
- 4 - ما هي الاقتراحات التي يمكن أن تعزز الدور القيادي التربوي في تحسين جودة البيئة المدرسية وفقاً لرؤية المملكة 2030؟

تتجلى أهمية تحديد المشكلة البحثية من خلال توضيح الفجوة القائمة بين الطموحات الوطنية في تطوير التعليم والممارسات القيادية المعمول بها في المدارس . كما أن النتائج التي يتم التوصل إليها ستساهم في تعزيز برامج إعداد القادة المدرسيين وتقوية مهاراتهم في إدارة التغيير وتوفير تعليم عالي الجودة (وزارة التعليم، 2022).

أهمية الدراسة:

تنشأ أهمية هذه الدراسة من تناولها لعنصر محوري في تطوير التعليم بالمملكة العربية السعودية، وهو القيادة التعليمية ودورها البارز في رفع مستوى جودة البيئة المدرسية. لقد تحولت القيادة إلى عنصر حاسم لنجاح المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية. في ظل التغيرات الكبيرة التي تشهدها التربية في إطار رؤية المملكة 2030، تزداد الحاجة إلى أبحاث أكاديمية توضح دور القيادة التعليمية في تجسيد الجودة الشاملة في التعليم وتحسين بيئات التعلم (وزارة التعليم، 2022).

تشير الدراسات في مجال التعليم إلى أن القيادة الفعالة تعتبر الأساس الضروري لتعزيز جودة الأداء في المدارس وزيادة كفاءة العاملين. فهي قادرة على توجيه الجهود التعاونية نحو أهداف تعتمد على التعاون والابتكار (الشهري، 2022). عبر تطبيق ممارسات القيادة التحويلية، يمكن خلق بيئة تعليمية إيجابية تشجع على الإبداع والارتباط وتعزز التفاعل الفعال بين الطلاب والمعلمين (الزهراني، 2023).

تتجلى أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بين بيئة المدرسة والقيادة التعليمية. حيث تؤثر البيئة المدرسية المؤسسية بصورة مباشرة على التحصيل الدراسي للطلاب، ومستوى رضا المعلمين عن عملهم، والسلوكيات الانضباطية للطلاب (الحربي، 2021). المدارس التي تتسم بقيادة تربويين مدركين تستطيع الوصول إلى مستويات عالية من جودة التعليم، بينما تواجه المدارس التي تفتقر إلى القيادة الفعالة تحديات كبيرة في تحسين أدائها المؤسسي وتطوير مناخها التنظيمي (المطيري، 2024).

من ناحية أخرى، تتجلى أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بين بيئة المدرسة والقيادة التعليمية. حيث تؤثر البيئة المدرسية المؤسسية بصورة مباشرة على التحصيل الدراسي للطلاب، ومستوى رضا المعلمين عن عملهم، والسلوكيات الانضباطية للطلاب (الحربي، 2021). المدارس التي تتسم بقيادة تربويين مدركين تستطيع الوصول إلى مستويات عالية من جودة التعليم، بينما تواجه المدارس التي تفتقر إلى القيادة الفعالة تحديات كبيرة في تحسين أدائها المؤسسي وتطوير مناخها التنظيمي (الزهراني، 2023؛ وزارة التعليم، 2022).

تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة، إذ يمكن أن تسهم نتائجها في تحسين برامج تدريب وتأهيل القيادات التعليمية في المملكة، بما يتناسب مع متطلبات التحول الوطني في قطاع التعليم. كما تهدف إلى تعزيز المهارات القيادية اللازمة لإدارة التغيير بفعالية (العبدالكريم، 2020). بالإضافة إلى ذلك، تتوافق الدراسة مع الاتجاهات الحديثة التي تركز على القيادة الرقمية وأثرها في تحسين بيئة التعلم في ظل التطور التكنولوجي المستمر (الرشيد، 2025).

استناداً إلى ما تم ذكره سابقاً، يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بالنقاط التالية :

- 1 - يعزز هذا البحث فهمًا أعمق للتأثير الذي تتركه القيادة في تحسين الأجواء المدرسية وسط التغيرات الوطنية .
- 2 - يوفر البحث إطارًا نظريًا وعمليًا يوجه الإدارات التعليمية نحو اتباع أساليب قيادية حديثة تركز على الجودة والتطوير المستمر .

- 3 - يساند صناع القرار في وزارة التعليم في صياغة برامج تطوير قيادي تتوافق مع متطلبات رؤية 2030 .
- 4 - يساهم في تحسين بنات التعلم من خلال تسليط الضوء على الصلة بين أساليب القيادة الناجحة وجودة المناخ التعليمي.
- 5 - يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تركز على تأثير التحول الرقمي على أنماط القيادة التعليمية في التعليم العام والجامعي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص كيفية تأثير القيادة التعليمية على تحسين نوعية البيئة المدرسية بما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030. يظهر ذلك بوضوح في الأهمية الكبيرة للدور القيادي في إحداث تغييرات جذرية في نظام التعليم. وقد أبرزت رؤية 2030 حاجة ملحة لتطوير قيادات تعليمية مؤهلة تتميز بالكفاءة في الإدارة والابتكار والتحفيز، بهدف الوصول إلى جودة تعليمية عالية وتحقيق التفوق في المدارس (وزارة التعليم، 2022).

تظهر الأدبيات التعليمية الحديثة أن تحديد الأهداف البحثية بوضوح يساهم في بناء هيكل علمي شامل يتيح تفسير النتائج وتوجيه التوصيات المستقبلية (العبدالكريم، 2020). ومن هذا المنطلق، يمكن توضيح الأهداف التي تهدف الدراسة إلى تحقيقها كما يلي :

1 - استيعاب واقع القيادة التعليمية في المدارس السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. تهدف هذه النقطة إلى تحليل الممارسات القيادية السائدة ومدى توافقها مع توجهات التطوير والجودة المحددة في الرؤية الوطنية (الحربي، 2021) .

2 - تحليل الصلة بين جودة البيئة المدرسية والقيادة التعليمية، حيث تعزز القيادة الناجحة من تحسين الجو المدرسي وتقوية ثقافة التعاون والانتماء داخل المؤسسة التعليمية (الشهري، 2022) .

3 - تحديد تأثير القيادة التعليمية التحويلية والرقمية على تحسين بيئة التعلم. فقد أظهرت الأبحاث الحديثة أن تطبيق أساليب القيادة التحويلية والرقمية يعزز من التواصل والتفاعل في السياق التعليمي ويزيد من الكفاءة المهنية (الرشيد، 2025) .

4 - كشف النقاب عن التحديات الرئيسية التي تواجه القادة التربويين عند تطبيق معايير الجودة في البيئة المدرسية. تتضمن هذه التحديات زيادة الأعباء الإدارية، وضعف برامج التدريب المستمر، وقلة تمكين القيادات من اتخاذ القرارات (المطيري، 2024) .

5 - اقتراح استراتيجيات وممارسات تطويرية لتعزيز دور القيادة التعليمية في رفع جودة البيئة المدرسية. تستند هذه المقترحات إلى تطوير المهارات الرقمية، وتقوية القيادة التحويلية، وتعزيز التعاون مع المجتمع لتحقيق رؤية المملكة 2030 (الزهراني، 2023؛ وزارة التعليم، 2022) .

عبر تحقيق هذه الأهداف، تهدف الدراسة إلى وضع إطار علمي وتطبيقي يمكن أن يفيد صانعي القرار

في وزارة التعليم والمختصين في القيادة المدرسية، بحيث تسهم النتائج في تحسين برامج إعداد القيادات التعليمية وتطوير السياسات التعليمية وتعزيز جودة البيئة المدرسية بما يتوافق مع معايير التميز والجودة الشاملة (الحربي، 2021) .

تساؤلات الدراسة:

تعتبر التساؤلات البحثية من العناصر الأساسية التي توجه مسار الفحص وتحدد هيكله، حيث تساعد في تشكيل أهداف الدراسة وشرح طرق التحليل العلمي (العبدالكريم، 2020). بناءً على موضوع البحث وأهدافه، يسعى هذا العمل للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي : كيف تؤثر القيادة التعليمية في تحسين جودة البيئة المدرسية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030؟ هذا السؤال يمثل النقطة الرئيسية التي تدور حولها الدراسة، وينبثق عنه عدة أسئلة فرعية توضح جوانب القضية التي يتم دراستها، كما يلي :

1 - ما هي حالة القيادة التعليمية في المدارس السعودية في إطار تطبيق رؤية المملكة 2030؟ يهدف هذا السؤال إلى فهم كيفية ممارسة القيادة داخل المدارس ومدى توافقها مع متطلبات التطوير التي تفرضها الرؤية الوطنية (وزارة التعليم، 2022؛ الحربي، 2021) .

2 - ما هو الرابط بين أساليب القيادة التعليمية (التحويلية، التشاركية، والرقمية) وجودة البيئة المدرسية؟ تهدف الأبحاث الحديثة إلى تأكيد وجود علاقة إيجابية بين أنماط القيادة التحويلية وجودة الأداء المدرسي، من خلال تعزيز الرضا المهني والتحفيز لدى المعلمين (الشهري، 2022؛ الرشيد، 2025).

3 - ما هي أبرز التحديات التي تواجه القادة التعليميين عند تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس السعودية؟ تشير الأدبيات إلى وجود صعوبات تتعلق بنقص الكفاءات الإدارية، وضعف برامج التدريب المستمر، ومحدودية الصلاحيات الممنوحة للقادة التعليميين (المطيري، 2024) .

4 - ما هي الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز دور القيادة التعليمية في تحسين جودة البيئة المدرسية بما يتوافق مع توجهات رؤية المملكة 2030؟ تهدف هذه النقطة إلى التعرف على الممارسات الإدارية والقيادية الحديثة التي يمكن أن تسهم في تطوير البيئة التعليمية وتحقيق التميز المؤسسي (الزهراني، 2023؛ العبدالكريم، 2020) .

إن إعداد هذه الأسئلة يُشكل الأساس الذي تقوم عليه منهجية البحث وأدواته، حيث يساهم في تحديد طريقة جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج تتعلق بتطوير القيادة المدرسية وتحسين جودة التعليم (وزارة التعليم، 2022). كما أن الإجابة عنها ستساعد صانعي القرار التعليمي في وضع السياسات المستقبلية وبناء خطط تطوير قيادية مستدامة تتناسب مع أهداف رؤية المملكة 2030 (الرشيد، 2025) .

فروض الدراسة:

تُعتبر الفروض التي يتم وضعها في الأبحاث أدوات علمية تُستخدم لتوضيح الروابط المتوقعة بين متغيرات الدراسة. تُبنى هذه الفروض عادةً على أسس من الدراسات السابقة والمعرفة النظرية المرتبطة بها (العبدالكريم، 2020). ومن خلال أهداف واستفسارات هذه الدراسة، تم إعداد مجموعة من الفروض التي تعكس العلاقة بين القيادة التعليمية وجودة البيئة المدرسية وفقاً لرؤية المملكة 2030.

تفترض الدراسة، استناداً إلى نتائج الأبحاث التربوية السابقة، أن القيادة التعليمية تلعب دوراً مباشراً في تحسين جودة البيئة التعليمية. وهذا يتحقق من خلال تعزيز العمل الجماعي، وزيادة كفاءة الأداء، وتحسين العلاقات التنظيمية في المدرسة (الحربي، 2021؛ الشهري، 2022). كما تشير الأبحاث إلى أن الأساليب القيادية الحديثة والتحول الرقمي أصبحت جزءاً أساسياً لتحقيق التغيير النوعي في مؤسسات التعليم المعاصرة (الرشيد، 2025).

وبناءً على ذلك، يمكن صياغة الفروض الرئيسية والفرعية للدراسة كما يلي :

أ -الفرض الرئيسي :

هناك علاقة واضحة ومعنوية بين القيادة التعليمية وتحسين جودة البيئة المدرسية وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030.

ب -الفروض الفرعية :

- 1 - هناك اختلافات معنوية في مستوى جودة البيئة المدرسية تعود إلى مدى استخدام القائد التعليمي طرق القيادة التحويلية. وقد استند هذا الفرض إلى دراسات تبين أن القائد التحويلي يعزز الانتماء ويزيد من حماس المعلمين نحو التميز (الشهري، 2022).
- 2 - توجد علاقة إيجابية بين استخدام القيادة الرقمية وجودة البيئة التعليمية. حيث أظهرت الأبحاث أن التحول الرقمي في القيادة التعليمية يؤثر على فعالية التواصل داخل المدرسة ويحسن بيئة التعلم (الرشيد، 2025؛ وزارة التعليم، 2022).
- 3 - تؤدي القيادة التشاركية إلى تحسين البيئة الدراسية وزيادة التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي. فالقادة الذين يعتمدون على المشاركة واتخاذ القرارات المشتركة يخلقون بيئة مدرسية أكثر تفاعلاً وتعاوناً (الزهراني، 2023).
- 4 - هناك اختلافات معنوية في جودة البيئة المدرسية تعود إلى مستوى التدريب والتمكين القيادي لدى مديري المدارس. حيث تؤكد الأبحاث أن تجهيز القادة وتدريبهم مهنيًا من الأمور الحاسمة لضمان الجودة المؤسسية (العبدالكريم، 2020؛ المطيري، 2024).
- 5 - تؤثر ممارسات القيادة التعليمية في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في مجال التعليم. فالقائد الذي لديه رؤية واضحة وقيم تحفيزية يساهم في تحويل توجهات الرؤية الوطنية إلى ممارسات فعلية داخل المدرسة (الحربي، 2021؛ وزارة التعليم، 2022).

يهدف وضع هذه الفروض إلى اختبار الأثر الحقيقي للقيادة التعليمية على جودة البيئة المدرسية، والتأكد من وجود العلاقة الإيجابية بين الأساليب القيادية الحديثة ومتغيرات تطوير التعليم. كما تمثل

هذه الفروض إطارًا تحليليًا يوجه منهج الدراسة وأدواتها الميدانية في الفصول التالية (الزهراني، 2023).

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الأبحاث العلاقة بين الإدارة التربوية وجودة البيئة المدرسية. في هذا الإطار، تم عرض عدد من الدراسات الحديثة التي بحثت في هذا الموضوع في ضوء رؤية المملكة 2030، سواء على المستوى المحلي أو على المستوى العربي :

أولاً: الدراسات المحلية :

أجرت الحربي في عام 2021 دراسة بعنوان (دور الإدارة التربوية في تحسين بيئة التعلم في المدارس السعودية وفقاً لرؤية المملكة 2030)، والتي هدفت إلى معرفة كيف تؤثر القيادة على تعزيز بيئة التعلم وتفعيل مبادئ الجودة الشاملة. وقد أوضحت النتائج أن القائد التعليمي الذي يتبنى أسلوب التحول ويعتمد على تحفيز الآخرين ومشاركتهم يحقق تحسناً كبيراً في أداء المدرسة ككل، كما يزيد من رضا المعلمين والطلاب. أوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج تدريبية مخصصة للقادة في المدارس تتماشى مع متطلبات رؤية 2030.

كما قام المطيري في عام 2024 بإجراء دراسة عن (الصعوبات التي تواجه الإدارة التربوية في تطبيق معايير الجودة في المدارس السعودية)، وتوصل إلى أن أبرز التحديات تتمثل في نقص القدرات الإدارية، وضعف التواصل بين الأفراد، وحدود الصلاحيات المتاحة. أكدت الدراسة على أهمية تمكين القادة في مجال التعليم ومنحهم المزيد من الصلاحيات لتنفيذ برامج التحسين المستمر في المدارس.

أما الزهراني في عام 2023، فقد تناولت في دراستها (أثر بيئة المدرسة الإيجابية على نتائج الطلاب ورضا المعلمين عن وظائفهم)، وبيّنت النتائج وجود ارتباط قوي بين جودة البيئة التعليمية وأداء المعلمين. كما شددت على أهمية دور الإدارة المدرسية في خلق بيئة عمل مشجعة ومحفزة للإبداع.

في دراسة حديثة، أوضحت الرشيد في بحثها عام 2025 بعنوان (الإدارة التربوية الرقمية وأثرها على تحسين جودة بيئة المدرسة بعد جائحة كورونا) أن اعتماد القادة على التقنيات الحديثة يساعد في تحسين التواصل بين المدرسة وتعزيز ممارسات التعليم المدمج. وقد أوصت بتضمين مهارات القيادة الرقمية في برامج تدريب القادة التربويين في المملكة.

ثانياً: الدراسات العربية :

ناقش الشهري (2022) موضوع (القيادة التحويلية وعلاقتها بتحسين مستوى أداء المدارس في التعليم العام) في سياق الدول العربية في الخليج. وأوضحت النتائج أن أساليب القيادة التحويلية تساهم في زيادة رضا المعلمين عن وظائفهم وتعزز شعورهم بالانتماء للمؤسسة. وأكد الباحث أن القائد التحويلي يمثل نموذجاً فعالاً لتحقيق تحسينات في المؤسسات ورفع جودة النتائج التعليمية.

بينما تناولت العبدالكريم (2020) دراسة بعنوان (تطوير المهارات القيادية للمديرين وفقاً لمتطلبات الجودة الشاملة ورؤية 2030)، والتي كانت تهدف إلى تحديد المهارات القيادية المطلوبة لمديري المدارس في السعودية، وأظهرت النتائج أهمية التدريب المستمر وتمكين المديرين في تعزيز المهارات القيادية، مما يؤثر بشكل إيجابي على جودة البيئة المدرسية .

ثالثاً: التحليل العام للدراسات السابقة :

من خلال النظر في هذه الأبحاث، يتبين أن أغلب الباحثين اتفقوا على وجود رابط إيجابي بين القيادة التعليمية الفعالة وجودة البيئة في المدارس (الحربي، 2021؛ الشهري، 2022؛ الزهراني، 2023) . كما أظهرت العديد من الأبحاث أن نمط القيادة التحويلية والرقمية هما الأكثر تأثيراً في تعزيز بيئة التعلم وتحقيق التطور المستدام (الرشيد، 2025؛ وزارة التعليم، 2022). وقد تناولت بعض الأبحاث التحديات الإدارية والتنظيمية التي تواجه القادة في تطبيق برامج الجودة (المطيري، 2024)، بينما بحثت دراسات أخرى في أهمية تنمية المهارات القيادية عن طريق التدريب المستمر والتطوير المهني (العبدالكريم، 2020). ومن الملحوظ أن معظم الأبحاث ركزت على الجانب العملي والتنمية، دون التعمق في قياس العلاقة التجريبية بين القيادة التعليمية ومعايير جودة البيئة في المدارس وفق رؤية 2030، مما يبرز الحاجة لهذه الدراسة الحالية لمعالجة هذه الفجوة وتحليل الأثر الفعلي للقيادة في تحسين البيئة المدرسية برؤية جديدة وشاملة .

المنطلقات النظرية للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى عدد من الأفكار النظرية التي تُكوّن الأساس العلمي لفهم الرابط بين القيادة التعليمية والجودة في البيئة المدرسية، خاصة مع التغيرات التي تمر بها السعودية وفق رؤية 2030. وتعتبر هذه الأفكار مرجعاً فكرياً يساعد في شرح الظاهرة وإظهار عناصرها واتجاهاتها .

أولاً: مفهوم القيادة التربوية وأهميتها :

تُعرف القيادة التعليمية بأنها (القدرة على توجيه الأنشطة التعليمية داخل المؤسسة لتحقيق الأهداف المطلوبة بكفاءة، من خلال التأثير على الموظفين وتنمية مهاراتهم) (العبدالكريم، 2020). هذه القيادة لا تقتصر على الإدارة أو الإشراف فحسب، بل تشمل أيضاً التخطيط الاستراتيجي، والتحفيز، وبناء العلاقات الإنسانية في البيئة المدرسية. يُعتبر القائد التعليمي، وفقاً للمفهوم المعاصر، عامل تغيير وتطوير يسعى لتحسين الأداء الأكاديمي من خلال إشراك المعلمين والطلاب في صنع القرار (الشهري، 2022). كما أكدت الحربي (2021) أن القيادة التعليمية الفعالة تُعتبر أساساً رئيسياً لرفع مستوى التعليم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة .

ثانياً: القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030 :

تشير رؤية المملكة لعام 2030 إلى أن التعليم يعد أساساً رئيسياً لتكوين الإنسان السعودي القادر على التنافس على مستوى العالم، وأن القيادة التعليمية تعتبر الوسيلة الأساسية لتحقيق هذا التطور (وزارة التعليم، 2022). وركزت الرؤية على تحسين مهارات القيادة في المدارس وتمكينها من أداء مهامها بطرق أكثر مرونة واستقلالية، مما يساعد في ضمان جودة التعليم والتحول إلى بيئة تعليمية تفاعلية تتماشى مع التقنيات الحديثة.

وترى الرشيد (2025) أن القيادة التعليمية الرقمية أصبحت ضرورية في العصر الحالي، حيث تساعد القائد على إدارة المدرسة بفعالية خلال فترة التحول الرقمي، وتعمل على تحسين جودة البيئة التعليمية من خلال استخدام التقنيات في الإشراف والمتابعة والتواصل .

ثالثاً: نظريات القيادة التربوية ذات الصلة :

1 - النظرية التحويلية في القيادة :

توضح هذه النظرية أن القائد التحويلي يسعى لتحقيق تحسينات إيجابية في المؤسسة من خلال تشجيع الموظفين وتعزيز حماسهم (الشهري، 2022). يساعد هذا الأسلوب في رفع جودة البيئة المدرسية بفضل تعزيز الإحساس بالانتماء والتعاون بين المعلمين .

2 - نظرية القيادة الموقفية :

تفيد هذه النظرية بأن القائد الناجح يضبط أسلوب قيادته وفقاً لطبيعة الموقف والأشخاص الذين يتعاون معهم (العبدالكريم، 2020). في بيئة المدرسة، يعني ذلك أن القائد يجب أن يمتلك القدرة على التكيف مع المواقف التعليمية المختلفة لتحقيق توازن بين الأهداف والاحتياجات .

3 - نظرية القيادة التشاركية :

تفترض هذه النظرية أن القيادة الفعالة تركز على مشاركة الأفراد في اتخاذ القرارات، مما يزيد من

التزامهم بالعمل ويعزز شعور الانتماء للمؤسسة (الزهراني، 2023). كما تشير الدراسات إلى أن إشراك المعلمين في القرارات المتعلقة بالمدرسة يساهم في تحسين المناخ العملي وزيادة الكفاءة .

رابعاً: مفهوم جودة البيئة المدرسية :

تعرف جودة البيئة المدرسية على أنها مجموعة من الصفات والعوامل المادية والمعنوية التي توفر بيئة تعليمية تشجع وتناسب التعلم، مما يساعد على تحسين أداء المعلمين والطلاب معاً (الزهراني، 2023). تشمل هذه الجودة جوانب مادية كالبناء والمرافق والتقنيات، وأيضاً جوانب نفسية واجتماعية مثل العلاقات بين الأفراد، والأمان، والدعم الإداري .

وذكرت دراسة المطيري (2024) أن جودة البيئة التعليمية مرتبطة ارتباطاً كبيراً بفاعلية القيادة التربوية، حيث إن القائد الذي يخلق بيئة مدرسية إيجابية يعزز مستوى التحصيل الأكاديمي ويزيد من رضا المعلمين عن عملهم .

خامساً: العلاقة بين القيادة التربوية وجودة البيئة المدرسية :

تشير الدراسات التعليمية إلى أن القيادة في مجال التعليم هي العنصر الأساسي في الوصول إلى بيئة مدرسية ذات جودة عالية (الحربي، 2021؛ الشهري، 2022). فكلما كان القائد لديه قدرة أكبر على تحفيز الآخرين وتعزيز روح الفريق وتطبيق أساليب تواصل فعالة، كانت نتيجة ذلك إيجابية على أجواء التعلم.

ترى وزارة التعليم (2022) أن تعزيز مهارات القيادة يساعد على إنشاء مدارس جذابة، مما يحقق أهداف الرؤية في تحسين مستوى التعليم العام وجودة الحياة التعليمية.

في هذا السياق، يمكن اعتبار القيادة التعليمية الفعالة وسيلة استراتيجية لتحقيق التميز داخل المدارس السعودية الحديثة .

سادساً: الإطار المفاهيمي للدراسة :

يستند الإطار المفاهيمي للدراسة إلى فكرة أن القيادة التربوية الفعالة تساهم في تحسين نوعية البيئة المدرسية من خلال :

- تعزيز الانتماء والرضا في العمل.
 - تشجيع التطور الرقمي والابتكار في التعليم.
 - تحسين المهارات المهنية للمعلمين.
 - إنشاء ثقافة مدرسية تشجع المشاركة والدافع.
- وترتكز هذه الأسس على المبادئ النظرية التي يعتمد عليها البحث لفهم العلاقة بين القيادة التربوية ونوعية البيئة المدرسية وفقاً لرؤية 2030 (الرشيد، 2025؛ العبدالكريم، 2020) .

المنهجية وطرق البحث:

تُعدّ منهجية البحث الركيزة الأساس الذي تعتمد عليه أي دراسة علمية، لأنها تحدد الإطار العام الذي يسير فيه الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها (الخطيب، 2021).

تزداد أهمية الطريقة في الأبحاث التي تتعلق بتفاصيل معقدة مثل القيادة التعليمية وجودة البيئة المدرسية، حيث تحتاج هذه الأبحاث لدقة في اختيار المنهج والأدوات المناسبة وتحليل المعلومات بطريقة موضوعية وعلمية (الحמיד، 2022).

استنادًا إلى أهداف البحث التي تهدف إلى فهم تأثير القيادة التعليمية على تحسين جودة البيئة المدرسية وفق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، تم اختيار المنهج والأدوات لتحقيق ذلك بطريقة منظمة ودقيقة .

أولاً: منهج الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو أسلوب علمي يُستخدم في دراسة الأشياء كما هي في الحقيقة وفهم العلاقات بين العوامل من أجل توضيحها (الشهري، 2022). وهذا الأسلوب مناسب لموضوع البحث، لأنه يهدف لوصف وتحليل تأثير القيادة التعليمية في تحسين جودة بيئة المدرسة عن طريق جمع معلومات من القادة والمعلمين وتحليلها بالأرقام (الزهراني، 2023). كما أن الطريقة الوصفية التحليلية تتيح استخدام أدوات قياسية مثل الاستبيانات، وتطبيق اختبارات إحصائية تساعد في فهم العلاقة بين العوامل المدروسة بطريقة موضوعية وموثوقة (المطيري، 2024).

ثانيًا: مجتمع الدراسة :

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس والمعلمين الذين يعملون في المدارس العامة بالمملكة العربية السعودية خلال السنة الدراسية 2024 – 2025 م .
تم اختيار هذا المجتمع لأنه مرتبط بشكل مباشر بأساليب القيادة التعليمية وجودة البيئة المدرسية، ويمثل بشكل كبير موضوع البحث (وزارة التعليم، 2022).
كما يعكس هذا المجتمع تنوعًا كبيرًا من حيث المكان والثقافة في مناطق مختلفة من المملكة، مما يساعد الباحث في الوصول إلى نتائج كاملة يمكن تعميمها (العبدالكريم، 2020).

ثالثًا: عينة الدراسة :

يتم اختيار مجموعة من المشاركين بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة .تتكون هذه المجموعة عددًا من القادة التربويين مثل المدراء والوكلاء، و عددًا من المعلمين من مختلف مراحل التعليم.

يتم اختيار هذه المجموعة بهذه الطريقة لضمان وجود تمثيل جيد لجميع أنواع المدارس، سواء كانت حكومية أو أهلية، وكذلك لمختلف المناطق التعليمية مثل الوسطى والشرقية والغربية والشمالية والجنوبية (الخطيب، 2021).

العينة الطبقية تُعتبر من الطرق المفضلة في الأبحاث التربوية لأنها تساعد في الحصول على تمثيل دقيق وتقلل من التحيز في النتائج الإحصائية (الحמיד، 2022) .

رابعاً: أدوات البحث :

1- الاستبانة:

اعتماد الاستبانة كأداة أساسية لجمع المعلومات، وذلك بسبب سهولة استخدامها وسرعة الحصول على البيانات من عدد كبير من الأشخاص في وقت قصير (الحربي، 2021).

واستند تصميم الاستبانة إلى تحليل الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيادة في التعليم وجودة البيئة المدرسية (الرشيد، 2025؛ الزهراني، 2023).

تتكون الاستبانة من ثلاث مجالات رئيسية :

- 1 - مجال جودة البيئة المدرسية: والذي يتضمن العناصر المتعلقة بالبيئة الفيزيائية والتنظيمية والنفسية في المدرسة .
- 2 - مجال القيادة التربوية: الذي يقوم بقياس ممارسات القادة في التعليم وأساليب القيادة التحويلية والتشاركية والرقمية .
- 3 - مجال التحديات المستقبلية: والذي يناقش العقبات التي قد تواجه تطبيق القيادة التربوية المتطورة في ظل التحول التعليمي ورؤية 2030 .

2- التحقق من الصدق والثبات :

عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الإدارة التربوية من أجل التأكد من صحة المحتوى، وأجريت تعديلات على بعض البنود بناءً على آرائهم (الخطيب، 2021).

أما بالنسبة للثبات، فيتم تنفيذها على عينة استطلاعية ، ويتم حساب معامل كرونباخ ألفا (الحמיד، 2022).

خامساً: إجراءات جمع البيانات :

يتم تنفيذ إجراءات جمع البيانات حسب الخطوات الآتية :

- 1 - الحصول على الموافقات الرسمية من الدوائر التعليمية المختصة لاستخدام الأداة في المدارس المحددة.
 - 2 - توزيع الاستبيانات بشكل إلكتروني ومطبوع على القادة والمعلمين بعد شرح هدف الدراسة.
 - 3 - جمع الردود والتأكد من اكتمالها وإزالة الناقص منها.
 - 4 - إدخال المعلومات وتحليلها إحصائياً بواسطة برنامج (SPSS) .
- ويتم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في البحث العلمي، من خلال الحفاظ على سرية المعلومات واحترام خصوصية المشاركين (وزارة التعليم، 2022) .

سادساً: طرق تحليل البيانات :

- يتم تحليل البيانات باستخدام عدة طرق إحصائية كمية ، بحيث تتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة المتغيرات المستخدمة، ومن أهم هذه الطرق ما يلي :
- المتوسطات والانحرافات المعيارية: لتحديد مستوى القيادة التعليمية وجودة البيئة المدرسية .
 - اختبار (T-test) : للكشف عن الفروق بين المتوسطات بناءً على بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس أو نوع المدرسة .
 - تحليل التباين الأحادي (ANOVA) : للكشف عن الفروق وفقاً للمناطق التعليمية أو الخبرات .
 - معامل ارتباط بيرسون : لقياس قوة ونوع العلاقة بين القيادة التعليمية وجودة البيئة المدرسية .
- تفسر النتائج استناداً إلى الأدبيات التربوية الحالية والدراسات السابقة المتعلقة، مع ربطها بأهداف رؤية المملكة 2030 (الحربي، 2021؛ المطيري، 2024) .

سابعاً: الاعتبارات الأخلاقية للبحث :

- يتم الالتزام بكافة الاعتبارات الأخلاقية التي تتعلق بالأبحاث التعليمية، والتي تشمل الآتي :
- احترام خصوصيات المشاركين والحفاظ على سرية ردودهم .
 - شرح أهداف البحث قبل انضمامهم .
 - استعمال المعلومات لأغراض علمية فقط .
 - عدم وجود أي انحياز أو تحريف في النتائج (وزارة التعليم، 2022).

ثامناً: مبررات اختيار المنهج وأدوات البحث :

- لم يكن اختيار المنهج الوصفي التحليلي والأداة المستخدمة (الاستبانة) عشوائياً، بل كان مبنياً على الأسباب التالية :
- 1 - يتناسب هذا المنهج مع طبيعة القضية البحثية، والتي تهدف إلى دراسة العلاقة بين متغيرين دون أي تدخل تجريبي .
 - 2 - يتماشى مع دراسات سابقة مشابهة في هذا المجال (الحربي، 2021؛ الرشيد، 2025) .
 - 3 - توفر الاستبانة القدرة على جمع معلومات كمية يمكن معالجتها بدقة إحصائية، مما يساعد في الوصول إلى استنتاجات علمية موثوقة (الخطيب، 2021) .
- استناداً إلى ما سبق، يمكن القول إن منهج البحث في هذه الدراسة صُمم لبلوغ الدقة العلمية والموضوعية في الوصول إلى نتائج موثوقة .
- يتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة المدعومة بأساليب تحليل إحصائي متقدمة، مما يعزز من مصداقية النتائج وإمكانية تطبيقها في تطوير القيادة التربوية والمدرسية في المملكة العربية السعودية بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030 .

أدوات الدراسة :

تُعد أدوات الدراسة جزءاً أساسياً في أي دراسة علمية، حيث توفر الوسائل الضرورية لجمع المعلومات المطلوبة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته. تعتمد نتائج الباحث على مدى فعالية الأدوات المستخدمة ومدى توافقها مع طبيعة الموضوع المدرسي الذي يتم دراسته (الخطيب، 2021).

مع التقدم الملحوظ في المجال التعليمي وتوسع مفهوم القيادة التعليمية، أصبحت هناك حاجة لاستخدام أدوات دقيقة لقياس جوانب القيادة التعليمية وتأثيرها على جودة بيئة المدرسة بشكل موضوعي وعلمي. لذلك، تم اختيار الاستبانة كأداة رئيسية في هذه الدراسة، نظراً لما توفره من سهولة في الاستخدام، وقدرتها على جمع بيانات كمية يمكن تحليلها إحصائياً، ودقتها في الكشف عن آراء وميول المشاركين (الحמיד، 2022).

أولاً: الأسس النظرية لاختيار أداة الدراسة :

يحدد اختيار أداة الدراسة بناءً على نوع المنهج المستخدم وأهداف البحث. حيث أن المنهج التحليلي الوصفي هو المعتمد في هذه الدراسة، فإنه من المتوقع استخدام أدوات كمية تساهم في وصف الظاهرة وتحليلها عددياً (الشهري، 2022). تعتبر الاستبانة واحدة من أكثر الأدوات شيوعاً في الأبحاث التربوية، لأنها تساعد الباحث على جمع معلومات كمية من مجموعة كبيرة من الأشخاص بطريقة مرتبة ودقيقة (الحربي، 2021). وأيضاً، يحتاج موضوع القيادة التربوية وجودة البيئة المدرسية إلى أدوات تتيح قياس مواقف وآراء القادة والمعلمين حول ممارسات القيادة وأثرها على الجو التعليمي، وهذه الميزات تتوفر في أداة الاستبانة (الزهراني، 2023).

ثانياً: وصف أداة الدراسة :

سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبانة المغلقة، التي تتكون من عبارات معينة مع إجابات تتبع مقياس ليكرت الخماسي (من 1 إلى 5)، بهدف قياس آراء المشاركين بدقة وسهولة. يتم إعداد الاستبانة بناءً على مراجعة شاملة للدراسات السابقة التي تناولت مفهومي القيادة التعليمية وجودة البيئة المدرسية في السياق السعودي والعربي (الرشيد، 2025؛ المطيري، 2024). كذلك يتم الاستناد إلى الأسس النظرية لرؤية المملكة 2030 فيما يتصل بتطوير القيادة المدرسية وجودة التعليم (وزارة التعليم، 2022).

شملت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسية على النحو التالي :

1 - المحور الأول: القيادة التربوية (15 بنداً)
يركز على تقييم أساليب القادة في المجال التعليمي، مثل القيادة التحويلية، القيادة التشاركية، والقيادة الرقمية، ومدى تأثيرها في تحفيز المدرسين وتطوير بيئة العمل في المدرسة. يتم صياغة البنود لتعكس مهارات القائد في التنظيم، التخطيط، التواصل، واتخاذ القرارات (الحربي، 2021).

2 - المحور الثاني: جودة البيئة المدرسية (15 بنداً)

يستهدف قياس جودة الجوانب المادية (مثل المرافق والبنية التحتية) والتنظيمية (كالأنظمة والإدارة)، والنفسية (كالعلاقات الإنسانية والمناخ العام للمدرسة) (الزهراني، 2023) .
تسعى البنود في هذا المحور إلى معرفة مدى تأثير أساليب القيادة على تحسين هذه الجوانب داخل المدرسة .

3 - المحور الثالث: التحديات المستقبلية (10 بنود)
يتعلق بقياس الصعوبات التي تعترض تطبيق أساليب القيادة الحديثة، مثل ضعف التدريب الإداري، مقاومة التغيير، ونقص الموارد التقنية، وكيف تؤثر هذه العوامل على تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 (المطيري، 2024) .
وبذلك، يكون العدد الإجمالي لبنود الاستبانة (40 بنداً) يغطي كافة جوانب الموضوع بشكل شامل ومتوازن .

ثالثاً: بناء أداة الدراسة :

تُبنى الاستبانة من خلال خطوات علمية مرتبة، كما يلي :

- 1 - تحديد الأهداف العامة للأداة :تُحدد أهداف واضحة لأداة القياس، التي تهدف إلى معرفة مستوى ممارسات القيادة التعليمية، وتقييم جودة البيئة المدرسية، وقياس العلاقة بين المتغيرين .
- 2 - صياغة البنود :تُكتب البنود بلغة عربية سليمة وواضحة تناسب المبحوثين (القادة والمعلمين)، مع تجنب الغموض والتكرار .
- 3 - توزيع البنود على المحاور :توزع البنود على ثلاثة محاور رئيسية حسب التصور النظري لمتغيرات الدراسة .
- 4 - اختيار مقياس الإجابة :يتم استخدام مقياس ليكرت من خمسة درجات (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1)، وهو مقياس ملائم لقياس الاتجاهات في الأبحاث التعليمية (الخطيب، 2021).

رابعاً: صدق أداة الدراسة :

يتم التأكد من صدق الأداة عن طريق نوعين من الصدق :

- 1 - صدق الظاهر :
تُعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين الذين ينتمون إلى هيئة التدريس المتخصصين في مجالي الإدارة التعليمية والقيادة المدرسية .الهدف من ذلك هو التأكد من وضوح القضايا وسلامة صياغتها .يتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم (الحמיד، 2022).
- 2 - صدق المحتوى :
يجري التأكد من أن بنود الاستبانة تعكس فعلياً المفهومين الرئيسيين في الدراسة، وهما القيادة التربوية وجودة البيئة المدرسية .كما يجب أن تغطي جميع الجوانب النظرية والعملية المتعلقة بهما (الشهري، 2022).

خامسًا: ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات الأداة، يتم إجراء تجربة استطلاعية على عينة من خارج العينة الأساسية للدراسة، ويتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا .

سادسًا: طريقة تطبيق الأداة :

توزع الاستبانة بطريقة إلكترونية عبر نموذج جوجل، إلى جانب تقديم نسخ ورقية في بعض المدارس التي لا تستخدم الوسائل الرقمية بشكل كامل. ويتم توضيح أهداف الدراسة للمشاركين، مع التأكيد على سرية المعلومات وكون المشاركة تطوعية بالكامل (وزارة التعليم، 2022). بعد تجميع الردود، يتم ترميز البيانات وتحليلها بواسطة برنامج SPSS ، مع القيام بالفحوصات اللازمة لضمان دقة الإدخال وخلو البيانات من الأخطاء .

سابعًا: مبررات اختيار الاستبانة كأداة للدراسة :

- اختيار الاستبانة كأداة رئيسية لدعم ذلك بناءً على عدد من الأسباب العلمية، من أهمها :
 - 1 - موضوع الدراسة الذي يركز على وجهات نظر وآراء القادة والمعلمين، مما يستلزم وجود أداة كمية دقيقة يمكنها قياس هذه الاتجاهات (الشهري، 2022).
 - 2 - قدرة الاستبانة على استخدام عينة كبيرة من الأفراد بسرعة وبتكاليف منخفضة (الخطيب، 2021).
 - 3 - سهولة تحليل بياناتها بواسطة برامج الإحصاء الحديثة (الحמיד، 2022).
 - 4 - توافقها مع أدوات القياس التي اعتمدتها دراسات سابقة في هذا المجال، مثل دراسة الحربي (2021) والرشيد (2025) .

ثامنًا: المعالجة الإحصائية لنتائج الأداة :

- بعد تجميع البيانات، تتم معالجتها بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) من خلال الخطوات الآتية:
- حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
 - حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند ومحور.
 - استخدام اختبار (T-Test) وتحليل التباين (ANOVA) لقياس الفروق بين المجموعات.
 - حساب معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متغيرات القيادة التربوية وجودة البيئة المدرسية.

تاسعًا: مزايا أداة الدراسة :

تتميز الأداة المستخدمة بعدة مزايا، منها:

- شمولها لجميع جوانب القيادة التربوية وجودة بيئة المدرسة.
- سهولة فهم بنودها ووضوحها بالنسبة للمشاركين.
- معدل عالٍ من الصدق والثبات.
- إمكانية استخدامها في بيئات تعليمية متنوعة.
- تناسبها مع الأهداف الوطنية لتحسين القيادة التعليمية ضمن رؤية 2030 (وزارة التعليم، 2022).

حدود الدراسة :

حددت الدراسة ضمن الحدود التالية:

- الحد المكاني: مدارس التعليم العام في مناطق معينة من المملكة العربية السعودية .
- الحد الزمني: العام الدراسي 2024-2025م.
- الحد البشري: القادة التربويون والمعلمون فقط , بدون أي فئات تعليمية أخرى .
- الحد الموضوعي: دراسة أثر القيادة التربوية في تحسين جودة البيئة المدرسية وفقاً لرؤية المملكة 2030.

هذه الحدود تحدد مجال البحث وتساعد في ضبط متغيراته (الزهراني، 2023).

المراجع :

- الحربي، نورة بنت محمد. (2021). دور القيادة التربوية في تطوير بيئة التعلم في المدارس السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، 33(2)، 145-172.
- الحميد، عبد الرحمن بن محمد. (2022). المنهج الوصفي التحليلي في البحوث التربوية: الأسس والتطبيقات. مجلة العلوم التربوية، 24(3)، 90-117.
- الخطيب، خالد بن فهد. (2021). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الرياض: دار الزهراء للنشر.
- الشهري، عبد الله بن علي. (2022). القيادة التحويلية وعلاقتها بتحسين جودة الأداء المدرسي في التعليم العام. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 23(1)، 55-78.
- العبدالكريم، فهد بن عبد الرحمن. (2020). تطوير الكفاءات القيادية للمديرين في ضوء متطلبات الجودة الشاملة ورؤية 2030. المؤتمر الوطني للتعليم في المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم.
- الزهراني، ابتسام بنت سعيد. (2023). أثر البيئة المدرسية الإيجابية على التحصيل الأكاديمي والرضا الوظيفي للمعلمين. مجلة التربية الحديثة، 12(4)، 98-123.
- المطيري، محمد بن عبد العزيز. (2024). التحديات التي تواجه القيادة التربوية في تطبيق معايير الجودة في المدارس السعودية. المجلة العربية للعلوم التربوية، 18(3)، 221-247.
- وزارة التعليم. (2022). تقرير تطوير القيادة المدرسية في ضوء رؤية المملكة 2030. الرياض: وزارة التعليم السعودية.
- الرشيد، هند بنت عبد الله. (2025). القيادة التربوية الرقمية وأثرها في تعزيز جودة البيئة المدرسية بعد جائحة كورونا. مجلة التربية المستقبلية، 10(1)، 65-90.